صدر حديثاً:

وكان يسير بخطوات بطيئة ثقيلة دون أن ينظر إلى وجوه المارين رغم شعوره بوطء وجودهم . لا شيء يريح في هذه الوجوه . آلمه ، في المستشفى ، ذلك الانطباع الذي كان يصدمه في وجوه معارفه وبعض موظفي المستشفى . انطباع يائس بانعزالهم عنه وعن محنته . كان يرى بفزع في عيونهم صمتاً موحشاً لنداءاته ، وكان يشعر بفزع أشد حين يخطر له أن زوجته ، في نوبات صحوتها ، قد ترى مثل هذا الصمت في عينيه . هذه الـ « قد » ، كم أرقته ليالي ولم تزل . إنها الشكل المستديم في ألا نكون بشراً . ومن يدري ، فقد لا نستطيع ، كلنا ، أن نثبت حقيقة أخرى تنقض هذا الشك . إنه الوجه الآخر ، الهارب منا على الدوام .

دار الآداب